علاقاتها باليمن أخوية وتنموية وتاريخية

الكويت تحتفل باليوبيل الذهبي للاستقلال وسط تحولات تنموية شاملة

الكويت/الثورة/ علي العماري

■،، تحتفل دولة الكويت الشقيقة اليوم بالذكرى الـ٥٠ لليوم الوطني "اليوبيل الذهبي" والذكرى الـ٢٠ ليوم التحرير، وتأتي هذه الاحتفالات وسط تحولات تنموية شاملة في مختلف مجالات الحياة.

وانتهجت دولة الكويت منذ استقلالها ولا زالت خططاً تنموية طموحة من أجل استكمال مسيرة بناء الدولة الحديثة على الصعد كافة.

وتتأهب الكويت لولوج مرحلة اقتصادية جديدة بعد أن أقرت مؤسساتها الرسمية خطتها التنموية الأولى متضمنة مشاريع ضخمة سيتم انجازها خلال السنوات الأربع المقبلة تقدر قيمتها بـ٣٧ مليار دينار كويتي حوالي ١٢٥ مليار دولار أمريكي.

خلفية تاريخية

استكملت دولة الكويت بعد عقود من النضال والعمل الدؤوب المتواصل لبناء قدرات الدولة والإنسان، انجاز استقلالها في عهد سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله في ١٩ يونيو ١٩٦١م وتشكلت ملامح الدولة العصرية الحديثة بمؤسساتها وإنسانها وبنيتها.

وتجلت أولى ملامح الدولة العصرية الحديثة بمصادقة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في نوفمبر ١٩٦٢م على مشروع الدستور لتدخل البلاد مرحلة الشرعية الدستورية، ونص الدستور على ان نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعا، وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين في الدستور.

وبعد مضي اقل من عامين على إعلان استقلال دولة الكويت تم قبولها كدولة مستقلة ذات سيادة تامة في منظمة الأمم المتحدة لتصبح في الـ ١٤ من شهر مايو عام ١٩٦٣م عضواً عاملا وفاعلا في هذه المنظومة الدولية وليتم رفع علم الكويت خفاقا بين إعلام الدول الأعضاء، وذلك بعد أن انضمت إلى أكثر من ٢٠ منظمة دولية أخرى.

الاستقلال ... العهد الجديد

في الـ٢٠ من شهر يوليو عام ١٩٦١م انضمت دولة الكويت إلى جامعة الدول العربية لتساهم بالتضامن مع الدول العربية الشقيقة في كل ما يعود بالخير والتقدم للأمة العربية.

وكان أول عمل تنظيمي لجهاز الحكم بعد الاستقلال إجراء انتخابات لإنشاء مجلس تأسيسي من أبناء الشعب لوضع دستور دائم للبلاد يستند إلى المبادئ الديمقراطية والقوانين والتشريعات المنظمة لمختلف مرافق الحياة حيث اصدر الشيخ عبدالله السالم رحمه الله في ٢٦ اغسطس عام ١٩٦١م مرسوما أميريا بهذا الشأن.

وفي ٢٠ يناير ١٩٦٢م افتتح سموه أول جلسات المجلس التأسيسي الذي كان من ابرز انجازاته مشروع الدستور الذي اقر في جلسة ٣ نوفمبر ١٩٦٢م وصدق عليه الشيخ عبدالله السالم دون تغيير يوم الـ١١ من نوفمبر من العام نفسه ونشر في الجريدة الرسمية في اليوم التالي لتدخل البلاد مرحلة الشرعية الدستورية مع افتتاح أولى جلسات مجلس الأمة في ٢٩ يناير عام ١٩٦٣ .

ويقوم نظام الحكم في الكويت على أساس فصل السلطات مع تعاونها ولا يجوز لأية سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليه في الدستور، وكانت أولى تجليات العهد الديمقراطي الجديد إجراء أول انتخابات تشريعية في الـ ٢٣ من يناير ١٩٦٣ مؤسسة اعرق التجارب الديمقراطية في العالم العربي، كما أسست الكويت نظاما قضائياً مدنيا متميزاً كان –وما يزال– أهلا لحل كافة النزاعات بكل أشكالها وتفرعاتها ما اكسبها احتراما دوليا، وأتاح لها فتح علاقات سياسية واقتصادية راسخة ومتينة مع مختلف دول العالم، وافتتحت في عهد الشيخ/ صباح السالم الصباح جامعة الكويت عام ١٩٦٦م، وبدأت الدولة بامتلاك شركات النفط العاملة في أراضيها ابتداء من عام ١٩٧٥م، وتم إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٧٦م .

ومنذ فجر الاستقلال في عهد الشيخ عبدالله السالم تعاقب على تولي مقاليد الحكم في البلاد الشيخ صباح السالم الصباح والشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمهم الله وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

نهضة تنموية مستدامة

وتأتي احتفالات هذا العام، في ظل كثير من الانجازات التي تحققت على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وترسيخ التجربة الديمقراطية، وتعزيز مشاركة المرأة وحرية الصحافة.

وتتجه الانظار الى العديد من الانجازات التي حققتها في كل المجالات لاسيما الاقتصادية منها والتي جعلت الكويت نجمة مضيئة في سماء الوطن العربي .

ورسمت تلك الانجازات بصمة متميزة للكويت بين شقيقاتها في دول الخليج والعالم العربي خصوصا في المجال الاقتصادي الذي أكد فيه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على ضرورة جعل الكويت مركزا ماليا واقتصاديا، وهو التوجيه الذي تبنته السلطة التنفيذية المتمثلة في سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح التي كانت ولا تزال تعمل على تنفيذها، حيث أكد سمو الشيخ ناصر المحمد على هذا الصعيد "ان الكويت تمتلك الانسان ثم الأرض والاستقرار السياسي والثروة الطبيعية والمالية وهي جميعها مقومات تؤهلها لتصبح مركزا ماليا وبوابة للتجارة الدولية في منطقة جنوب وغرب آسيا".

ولم يتوقف نجاح الكويت الاقتصادي عند بوابة حدودها فقط بل أرادت أن تشارك شقيقاتها من الدول العربية همومها وتطلعاتها وان تساهم معها في ايجاد الحلول للعديد من القضايا التي تعرقل مسيرة التكامل والتعاون العربي المشترك ، ومن هذا المنطلق استضافت دولة الكويت القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الأولى في الفترة من ١٩ إلى ٢٠ يناير ٢٠٠٩م، وأعلن سمو الأمير عن مبادرة لإنشاء صندوق دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة برأسمال قدره مليارا دولار، وأعلن عن مساهمة الكويت بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار ...

وقد حرصت دولة الكويت على التنسيق مع مختلف الدول العربية من أجل تحقيق مقررات القمة، وتكللت جهود الكويت بالتوقيع على عقد إنشاء (صندوق دعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي) بحضور وزراء المالية في الدول العربية وذلك في مقر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في اكتوبر الماضي.

وتعتبر الكويت الداعم الرئيسي للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الذي يتخذ من الكويت مقراً رئيسياً له.

الصندوق الكويتي.. يد الإخاء والتعاون

يعتبر الصندوق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، أول مؤسسة إنمائية في الشرق الأوسط تقوم بالمساهمة في تحقيق الجهود الإنمائية للدول العربية و الدول الأخرى النامية، ويعتبر أحد الصروح الحضارية التي أقامتها الكويت لتعلن للعالم أجمع والأمة العربية في القلب منه عن الدولة الوليدة والحديثة العهد بالاستقلال وعن توجهاتها نحو المستقبل كدولة تتطلع إلى وجود فاعل في المجتمعين العربي والدولي، وهو ما أشار إليه حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله عندما كان رئيسا لمجلس الوزراء بأن "الصندوق الكويتي أشعر العالم بوجود وبقاء الكويت أثناء الغزو العراقي".

إن الانجازات الاقتصادية التي تحققت لم تكن صعبة على الكويتيين فهم منذ نشأة بلادهم عملوا في التجارة وصيد اللؤلؤ ولم تتوقف غريزتهم التجارية تلك حتى بعد ظهور النفط بل طوعوا تلك الثروة لفتح أبواب جديدة في عالم المال والاقتصاد تتواكب مع التطورات العالمية المعاصرة.

عقود من التنمية والتقدم والديمقراطية

أولت دولة الكويت اهتماما كبيرا بتطوير التعليم بتطور العلوم وتتفاعل مع التطور التكنولوجي وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة في تحقيق مستوى متقدم من التنمية البشرية لأبناء المجتمع الكويتي، كما أولت الثقافة نصيبها الوافر من الاهتمام والرعاية، ومن الخطوات التي اتخذتها في هذا السياق إنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وانتشار المكتبات العامة ودور العرض السينمائي ونادي الكويت للسينما ودور الطباعة والنشر كما تساهم الصحافة الكويتية التي تتمتع بهامش واسع من الحرية في تفعيل دور المؤسسات الثقافية، كل ذلك وسط منظومة قوانين كفلت للمواطن حقوقه، وحددت مسؤولياته وتعززت مسيرة الكويت في ترسيخ الحقوق السياسية والمدنية، ومبدأ المواطنة المتساوية، واحتلت الكويت مراكز متقدمة بين دول العالم في مستويات التنمية البشرية والحقوق السياسية والمدنية والحرية الاقتصادية.

وتوفر دولة الكويت الخدمات الصحية الشاملة والمتقدمة للمواطنين بالمجان كما توفرها بيسر وبأسعار رمزية للمقيمين.

وحظيت المرأة الكويتية بنصيبها من الحقوق السياسية والمدنية وكان آخرها تصويت مجلس الأمة في مايو من عام ٢٠٠٥م لصالح مشروع القانون الذي يسمح لها بخوض غمار الانتخابات ليس ناخبة فحسب بل ومرشحة أيضاً، وتكللت تلك الممارسات الديمقراطية بوصول ٤ نساء كويتيات إلى مجلس الأمة في آخر انتخابات نيابية أجريت في مايو ٢٠٠٩م وفضلا عن هذا فقد تقلدت المرأة الكويتية في أعلى المناصب الحكومية بوصولها إلى منصب وزير.

السياسة الخارجية

تنتهج دولة الكويت منذ الاستقلال سياسة خارجية معتدلة ومتوازنة آخذة بالانفتاح والتواصل طريقا وبالإيمان بالصداقة والسلام مبدءا وبالتنمية البشرية والرخاء الاقتصادي لشعبها هدفا في إطار من التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية ودعم جهودها وتطلعاتها نحو أمن واستقرار العالم ورفاهية ورقي الشعوب كافة، وظلت الدبلوماسية الكويتية أمينة على رسالتها باذلة جل جهودها من اجل القضايا العربية والقومية والقضايا الإسلامية وقضايا التحرير والاستقلال لشعوب العالم، في ظل قياداتها المتعاقبة.

لعبت الكويت دورا بارزا إلى جانب جيرانها من دول الخليج العربي في إقامة علاقات تعاون متميزة فيما بينها، وأثمرت تلك الجهود عن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ٢٥ مايو ١٩٨١م كما دعمت وعززت أعمال المجلس من خلال المشاركة الفعالة والايجابية في مختلف أعماله، والى جانب ذلك فهي عضو فاعل وبارز في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة بالإضافة إلى أنها عضو في العديد من المنظمات العربية والإسلامية والدولية الأخرى (أكثر من ٥٠ منظمة)، وسياسة الكويت تتجه نحو دعم جهود المجتمع الدولي نحو إقرار السلم والأمن الدوليين والالتزام بالشرعية الدولية والتعاون الإقليمي والدولي من خلال الهيئات والمؤسسات والتكتلات الإقليمية والدولية التي تنتمي إليها.

كما تسعى دولة الكويت للمساهمة والتعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في الإنماء الاقتصادي والتنمية البشرية، حيث تعمل دولة الكويت من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية باعتباره الذراع الاقتصادي للسياسة الخارجية على دعم جهود المجتمع الدولي نحو استقرار الدول في طور النمو من خلال برامج تنموية تسهم في تحقيق تقدمها ورخائها.

ونظرا لانضمام الكويت لنحو أكثر من ٥٠ منظمة دولية من أبرزها منظمة التجارة العالمية التي ساهمت الكويت بتأسيسها منذ انطلاقتها الأولى عندما كان يطلق عليها (الجات) جاءت التشريعات الكويتية متناغمة ومستمدة من القوانين الدولية مما أوجد ضمان وحماية كاملة للاستثمارات الأجنبية.

عيد التحرير

كانت سياسة الكويت الخارجية خصوصا مع الأشقاء العرب تقوم على أساس الاحترام المتبادل واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واستشرفت مبكرا واجبها القومي والإنساني تجاه أشقائها العرب خصوصا من الدول الفقيرة دون العمل وفقا لأجندة سياسية خفية رغم أنها من أكثر الدول بذلا وعطاءً للأشقاء العرب، غير ان سياستها الأخوية والإنسانية تجاه الأشقاء العرب لم تشفع لها من الاعتداءات والأطماع، فقد كان الغزو العراقي لدولة الكويت في الثاني من اغسطس من عام ١٩٩٠م والذي استمر لمدة سبعة اشهر، وكانت جريمة احتلال دولة ذات سيادة، وقتل وتشريد أبنائها ونهب ثرواتها، لكن وجدت مقاومة شديدة ورفضا تاما من أبناء دولة الكويت جميعا، وقاوموا احتلال النظام العراقي البائد بشتى الوسائل العسكرية والمدنية وتعددت أشكال المقاومة، حيث تشكلت فرق المقاومة العسكرية التي ألحقت أكبر الضرر بالقوات الغازية، كذلك اشتدت المقاومة المدنية والتي تمثلت في الامتناع عن العمل في الوزارات والمؤسسات الحكومية، ولم يلتحق الطلاب بالمدارس والكليات ورفضوا كذلك تبديل أرقام سياراتهم وبطاقاتهم المدنية بأخرى عراقية.

كذلك كانت هناك وقفة مساندة لسيادة دولة الكويت من دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية، ودول العالم الصديقة مع دولة الكويت ضد الاحتلال وأدانته، وطالبت بانسحاب القوات العراقية من دولة الكويت، وعودة الحكم بقيادة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، وحكومته الرشيدة ولكن لم يستجب الحاكم العراقي لطلب الانسحاب، وتبعا لذلك قرر مجلس الأمن استخدام القوة ضد نظام الرئيس العراقي البائد لرفضه الانسحاب، وفي ١٧ يناير عام ١٩٩١م بدأت حرب تحرير دولة الكويت وتم تحرير دولة الكويت من الغزو العراقي في السادس والعشرين من فبراير عام ١٩٩١م.

الكويت واليمن .. تاريخ من الإخاء والتنمية..

تشهد العلاقات الكويتية اليمنية تطوراً بارزاً في شتى المجالات، وتتميز العلاقات بين البلدين بأنها علاقات تاريخية، بل تمتد إلى الايام الاولى لاستقلال الكويت وقيام الثورتين في شمال اليمن وجنوبه سابقاً..

ويجدر هنا الاشارة إلى انعقاد الدورة الثانية لاجتماعات اللجنة الكويتية اليمنية المشتركة في ٢٦ يناير الماضي في دولة الكويت والتي تمخضت عن توقيع ٨ اتفاقيات تعاون في مختلف المجالات. وتشهد علاقات البلدين تناميا ملحوظاً في مختلف المجالات تعززها الزيارات المتزايدة المتبادلة بين مسؤولي البلدين في الآونة الأخيرة.

وزار اليمن في يوليو من العام الماضي، معالي نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية، وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية المستشار راشد الحماد، أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين اليمنيين في المجالات ذات العلاقة.

ووقع الصندوق الكويتي للتنمية العديد من الاتفاقيات مع الحكومة اليمنية، وكان آخرها توقيع اتفاقية تمويل ميناء سقطرى بمبلغ ٥٠ مليون دولار، إضافة إلى تخصيص الصندوق مبلغ ٥٠ مليون دولار لدعم عدد من المشاريع التي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن في إطار تخصيص المبلغ الذي تعهدت به الكويت في مؤتمر لندن للمانحين عام ٢٠٠٦م.

وتحتل الاستثمارات الكويتية مرتبة هامة في الاستثمارات الأجنبية في اليمن، ولعل ابرز تلك الاستثمارات قيام مجموعة الكندري بتدشين العمل في منتجع كنوز إب، والذي سيتم تنفيذه على ثلاث مراحل وتبلغ تكلفة المرحلة الأولى مبلغ ١٠٠ مليون دولار.

وترتبط الكويت بعلاقات تاريخية متينة مع اليمن، حيث أسهمت في دعم مشاريع البنى التحتية في شمال اليمن وجنوبه منذ الأيام الأولى للثورة في البلدين آنذاك.. كما لعبت الكويت دوراً بارزاً في تقريب وجهات النظر بين الاشقاء في اليمن، حيث رعى المغفور له بإذن الله تعالى، أمير دولة الكويت سمو الشيخ/ جابر الأحمد الصباح لقاء قمة جمعت الأشقاء في شطري اليمن بدولة الكويت ووضعت حدا للانقسامات والحروب التي وصلت ذروتها قبل قمة الكويت التاريخية، ووضعت اولى لبنات الوحدة وذلك خلال الفترة ٢٨– ٣٠ مارس ١٩٧٩م، وواصلت دولة الكويت دعمها لجهود توحيد اليمن حتى تحقق ذلك في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

وشملت المشاريع التي رعتها دولة الكويت في كلا الشطرين عددا من المشاريع التنموية العملاقة التي شملت أهم جوانب البنية التحتية بإنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات والطرقات ، والطيران المدني، ولا تزال المنشآت الحيوية في كثير من المحافظات اليمنية شاهدة على الدور الانمائي الصادق الذي لعبته الكويت في مسيرة التنمية اليمنية.

وقد عكست مشاركة الكويت في بطولة الخليج العربي لكرة القدم التي اقيمت في عدن في ديسمبر الماضي، مدى الترابط الشعبي بين البلدين الشقيقين، حيث شاركت دولة الكويت بوفد رفيع المستوى مثله طيلة مباريات البطولة، حيث حرص معالي نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون الاقتصادية ووزير الدولة لشئون التنمية ووزير الدولة لشئون الإسكان الشيخ احمد الفهد الصباح، كأعلى تمثيل خليجي، كما تواجد في عدن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ طلال الفهد، وسعادة السفير فهد سعد المليع وطاقم السفارة.

وقد توجت البطولة بفوز المنتخب الكويتي لكرة القدم بلقبه العاشر.. وكان للجمهور اليمني دوره البارز في مؤازرة المنتخب الكويتي، الذي بدا وكأنه يلعب في أرضه وبين جمهوره، كما حظيت المبادرة اليمنية بتسمية البطولة باسم الشهيد الشيخ احمد الفهد رحمه الله بتقدير واسع في الكويت حكومة وشعباً.. وهذا الاسم الذي ارتبط اسمه بالوحدة اليمنية حيث كان من أوائل المنادين بتوحيد منتخبات اليمن في الشطرين، كما نادى بضم اليمن إلى بطولة كأس الخليج منتصف الثمانينات، وقد تحقق حلم الشهيد، وانضمت اليمن للبطولة وأقيمت في اليمن بتنظيم متميز شهدت بنجاحه جميع الوفود ووسائل الإعلام.

مقتل خمسة مدنيين بنيران «الناتو» ومصرع جندي حكومي بهجوم انتحاري بأفغانستان

■،، كابول/وكالات

قال مسؤول أفغاني أن نيران انطلقت من مروحية تابعة لحلف شمال الأطلسي قتلت خمسة مدنيين بينهم طفلان، في شمال شرق أفغانستان أمس بطريق الخطا حيث اعتقدت أنهم من المسلحين.

وقال المسئول المحلي الملا محمد عمري أن القصف وقع قبيل فجر أمس بينما كان المدنيون يتسلقون جبلا لصيد الطيور بمنطقة في إقليم كابيسا.

وأضاف عمري أن ثلاثة من الرجال كانوا يحملون بنادق صيد واعتقدت مروحية الناتو بالخطأ أنهم من المسلحين.

وفي النطاق ذاته قتل عنصر في أجهزة الاستخبارات وأصيب ٢٦ شخصاً بجروح في هجوم انتحاري بمنطقة سبين بولداك على الحدود مع باكستان جنوب أفغانستان، كما أعلنت مصادر رسمية.

فقد فجر انتحاريان على متن سيارة مفخخة قنابلهما بعدما حاول عناصر من الإدارة الوطنية للأمن جهاز الاستخبارات توقيفهما، وفقاً لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم هذا الجهاز لطف الله مسحل.

وأضاف لدينا معلومات وتم التعرف على السيارة، وعلى متنها انتحاريان، أطلق عناصرنا النار وقتلوا احد الانتحاريين بعدما أمروهما بالتوقف، لكنهما لم يمتثلا.

وعمد الانتحاري الثاني المصاب إلى تفجير حزامه الناسف، وفجر أيضاً حزام شريكه وقنابل في داخل السيارة.

كما أوضح المتحدث، مشيراً إلى أن احد عناصر الإدارة الوطنية للأمن قتل وأن آخرين أصيبوا بالانفجار.

وأكد حاكم ولاية قندهار توريالاي ويسا مقتل هذا العنصر، وأضاف أن ٢٦ شخصاً هم أعضاء في الإدارة الوطنية للأمن وعناصر من الشرطة ومدنيون قد أصيبوا.

ويعد جنوب أفغانستان واحدا من مناطق نفوذ حركة طالبان التي توسع نطاق تمردها إلى مناطق جديدة وازداد كثافة في السنوات الأخيرة.

وتبعد سبين بولداك في ولاية قندهار حوالي مئة كلم من مدينة كويتا الباكستانية التي يتمركز فيها قسم من قيادة طالبان.

وفي السابع من يناير الماضي، أسفر اعتداء انتحاري في حمام عام عن مقتل ١٧ شخصاً منهم ضابط شرطة.

وتكثفت أعمال العنف في الفترة الأخيرة في منطقة قندهار، العاصمة السابقة لنظام طالبان "١٩٩٦– ٢٠٠١م" على رغم التعزيزات التي بلغت عشرات آلاف الجنود الأجانب.

وكثف المتمردون الأفغان في الأسابيع الأخيرة الاعتداءات الدامية في إنحاء أفغانستان، فأوقعت ١٠٠ قتيل على الأقل في الإجمال منذ ٢٨ يناير في عدد من كبرى مدن البلاد، من كابول إلى قندهار جنوب مروراً بخوست جنوب شرق وجلال أباد شرق.

وتشهد باكستان أسوأ وضع أمني تواجهه منذ سقوط نظام طالبان الذي إطاحة أواخر ٢٠٠١م تحالف دولي تزعمته الولايات المتحدة، كما قال الاربعاء روبرت واتكينز مساعد المندوب السابق الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان، وينتشر حوالي ١٣٢ ألف جندي دولي في أفغانستان لموازرة الحكومة الأفغانية في التصدي للتمرد.

وينوي التحالف الدولي الذي يقوده الحلف الأطلسي أن يبدأ صيف ٢٠١١م نقل المسؤولية الأمنية إلى القوات الأفغانية على كامل الأراضي، معربا عن الأمل في إنهاء هذه العملية أواخر ٢٠١٤م.

ودعت الحكومة الأفغانية الاربعاء الولايات المتحدة إلى الاستمرار في تقديم المساعدة على الصعيد الأمني حتى بعد ٢٠١٤م.

برنامج بيونج يانج النووي يناقش في واشنطن

ميونغ باك: السلام بين الكوريتين أمر حيوي للأمن الاقليمي

■،، سيول/ وكالات

أكد الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك أمس الخميس أهمية تعاون الأمن الاقليمي، مشيرا إلى أن التوترات العسكرية بين الكوريتين تظل حجر عثرة رئيسية في ذلك التعاون .

وأكد في خطاب افتتاحي في منتدى دولي في سيول أن القلق من التطوير المستمر للأسلحة النووية من قبل كوريا الشمالية يتجاوز قضية الأمن بين الكوريتين.

وأضاف أن ذلك يمثل تهديدا كبيرا ليس فقط في السلام في شمال شرق آسيا بل في نظام عدم الانتشار النووي من المجتمع الدولي أيضا.

وعقد المؤتمر لمدة يوم واحد، تحت عنوان «شرق آسيا في العالم التوقعات والتحديات» للاحتفال بالذكرى الثالثة لتنصيب الرئيس لي، كانت إدارته تجري حملة كوريا الدولية/ لرفع مكانة كوريا الجنوبية في المجتمع الدولي.

وقال الرئيس لي أن كوريا هي الدولة الوحيدة التي ما زالت منقسمة نتيجة للتنافس في الحرب الباردة.

وأضاف انه ما لم تتم إزالة آثار الماضي في شبه الجزيرة الكورية، لا يمكن التوقع بأن تعاون الأمن الحقيقي بين الأطراف المتعددة يجري في شمال شرق آسيا.

مشيرا إلى انه من الضروري أن تقوم كوريا الشمالية بنزع ترسانة الأسلحة النووية لها وتتخذ المسار من الانفتاح والتطوير كما فعلت الصين وفيتنام، ذلك هو البديل الوحيد الذي يمكن أن تتخذه بيونغ يانغ من اجلها.

وأكد الرئيس الذي جدد أن سيول هي مفتوحة للحوار مع بيونغ يانغ على أن إنشاء نظام سلام وبناء مجتمع اقتصادي بين الكوريتين من شأنه أن يمهد الطريق لمحيط أزرق جديد يربط الباسيفيك بالقارة من أجل الازدهار المشترك في شرق آسيا.

في غضون ذلك توجه رئيس الوفد النووي الكوري الجنوبي إلى واشنطن أمس الخميس لإجراء مباحثات بشأن الازمة النووية الكورية الشمالية، بعد أن اعترضت الصين مجلس الأمن الدولي من تبني تقرير يدين برنامج تخصيب اليورانيوم لكوريا الشمالية.

وقال وي سونغ لاك، انه يخطط لمناقشة الخطوات اللاحقة للتعامل مع قضية اليورانيوم خلال رحلته التي تستغرق ثلاثة أيام إلى واشنطن التي يتوقع أن تشمل اجتماعات مع كورت كامبيل مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، وسونغ كيم المبعوث الأمريكي للمحادثات النووية السداسية إلى جانب بعض المسئولين الاخرين.

ونقلت وكالة أنباء /يونهاب/ عن وي قوله انه سيتم مناقشة كافة القضايا المتعلقة بالمسالة النووية الكورية الشمالية، الا أن مزيدا من التركيز سينصب على كيفية التعامل مع برنامج تخصيب اليورانيوم في سياق مجلس الأمن وكيفية تهيئة الظروف الملائمة لاستئناف المباحثات النووية السداسية .

وقد كانت خطوة الصين متوقعة، حيث انها اعترضت على مناقشة مجلس الأمن لقضية اليورانيوم، مشيرة إلى المخاوف بأن ذلك قد يزيد من حدة التوتر .

وقد أصرت الصين، العضو الدائم للمجلس التي تتمتع بحق النقض الفيتو على أن المسألة ينبغي أن يتم التعامل معها في المباحثات السداسية التي تشمل الكوريتين والقوى الاقليمية.

ودعا وزير الخارجية الصيني يانغ تشيسي إلى استئناف مبكر للمباحثات السداسية، عندما عقد مباحثات مع وزير الخارجية الكوري الجنوبي كيم سونغ هوان في سيئول يوم الاربعاء .

وقال مسئولون أن الصين متمسكة بموقفها الحالي حول القضية النووية، وترغب كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وغيرها من الدول ذات الآراء المتشابهة في تبني التقرير الذي من شأنه أن يمثل اعتراف المجتمع الدولي الرسمي الاول بالطبيعة غير المشروعة لبرنامج تخصيب اليورانيوم الذي يزعم الشمال بانه للاغراض السلمية.

وكانت كوريا الشمالية قد كشفت في نوفمبر عن انها تشغل منشأة لتخصيب اليورانيوم، وهو ما زاد المخاوف الدولية حول مقدراتها النووية، في حال تخصيب اليورانيوم بصورة عالية، يمكن استخدامه لصناعة الأسلحة، ما يتيح لبيونغ يانج طريق آخر لبناء قنابل ذرية بعد برنامجها الحالي القائم على البلوتونيوم.

وتقول وي سونغ لاك، أن الغرض من المنشأة هو إنتاج وقود لمفاعل نووي لإنتاج الطاقة وانها تمتلك الحق في الاستخدام السلمي للطاقة النووية .

البارجتان الإيرانيتان تصلان سوريا وسط مراقبة أمريكية لمسارهما

■،، واشنطن/طهران/وكالات

أعلن قائد عسكري إيراني أن سفينتين حربيتين إيرانيتين رستا في سوريا ورفض الشجب الإسرائيلي للخطوة باعتبارها "استفزازا".

ووصلت السفينتان مساء الأربعاء بعد عبورهما قناة السويس إلى البحر المتوسط لتكونان أول سفن عسكرية إيرانية تعبر قناة السويس منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م.

وأبلغ قائد البحرية الإيرانية الصحفيين في طهران أن السفينتين لم تشاركا في أي مناورات عسكرية بل كانتا "في رحلة روتينية ودية تحمل رسالة السلام والصداقة لدول العالم."

وأضاف الأميرال حبيب الله سياري للتلفزيون الإيراني "النظام الصهيوني كان يبالغ في هذا الأمر لأنه يريد خلق توترات في العلاقات الأخوية بين دول المنطقة."

وأضاف "اتخذنا قرارا استنادا إلى الأعراف الدولية بهدف تعزيز العلاقات الودية مع دول المنطقة والدول الإسلامية عن طريق حمل رسالة السلام والصداقة لهذه الدول."

وأفاد الموقع الصحفي الالكتروني للتلفزيون الإيراني أن الفرقاطة (الوند) المسلحة بطوربيدات وصواريخ مضادة للسفن وسفينة الإمداد (خارج) راسيتان في ميناء اللاذقية بسوريا.

واتخذت حكومة انتقالية تتولى تسيير الأمور في مصر بعد الإطاحة بالرئيس حسني مبارك القرار بالسماح بمرور السفينتين في قناة السويس.

وتأمل إيران في استئناف العلاقات المقطوعة منذ عقود مع مصر حليف الولايات المتحدة والتي أبرمت معاهدة سلام مع إسرائيل.

ويقول محللون أن إيران ترى نفسها مستفيدة من التغييرات في الشرق الأوسط إذ يطاح بحكام موالين للولايات المتحدة.

في غضون ذلك دعت وزارة الدفاع الأمريكية /البنتاغون/ البارجتين الإيرانيتين اللتين عبرتا قناة السويس إلى البحر المتوسط إلى الالتزام بالقوانين الدولية المعمول بها، مشيرة إلى أنها تراقب عن كثب مسارهما.

وصرح المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل دايف لابان في تصريح صحفي الليلة الماضية نحن نراقب الوضع.

وأضاف الكولونيل الأمريكي قائلا انه يأمل من البارجتين الإيرانيتين أن تلتزما بالقوانين الدولية وأن لا تقوما بأي عمل من شأنه أن يقوض الأمن.

وأوضح قائلا أن البنتاجون يدرك أن البارجتين عبرتا قناة السويس ولكننا نجهل سبب ذلك وكذلك أيضا ما تعتزمان فعله.